

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة العدل

مركز البحوث القانونية والقضائية

CRJJ

CENTRE DE RECHERCHE JURIDIQUE ET JUDICIAIRE



يوم دراسي حول

تسبب الأحكام القضائية



تحت رئاسة السيد فارح رشيد

المدير العام لمركز البحوث القانونية والقضائية

الخميس 23 ديسمبر 2021

بمقر المدرسة العليا للقضاء - القليعة -

## إشكالية اليوم الدراسي

لم يكن للقاضي حرية الاقتناع في ظل الأنظمة القانونية القديمة التي كانت تقوم بشكل كبير على قواعد الشكل، فكان مقيدا في حكمه بإتباع وسائل محددة في القانون تعرف بنظام الإثبات بالأدلة القانونية، غير أنه مع مطلع القرن التاسع عشر أصبحت الشكلية غير قادرة على تحقيق العدالة، فظهر نظام الإثبات الحر، وبموجبه أصبح القاضي يتمتع بحرية الاقتناع.

أمام هذه الحرية ظهرت الحاجة إلى إيجاد وسيلة لضبطها، لضمان التوازن بين حرية القاضي من جهة وضمان عدم تعسفه في استعمالها من جهة ثانية، فظهر ما يسمى بتسبيب الأحكام وهو بيان لطلبات الخصوم وقرار القاضي بشأنها، ثم تطور وأصبح بيان للأسباب الواقعية والقانونية التي استند عليها القاضي ليصل إلى ما انتهى إليه في منطوق الحكم.

يلعب التسبيب دورا هاما في تحقيق الأمن القضائي فهو يسمح برقابة صحة الأحكام و القرارات و الأوامر القضائية، و يضمن احترام مبادئ المحاكمة العادلة سيما مبدأ حياد القاضي و مبدأ احترام حق الدفاع، كما أنه يساهم في تنشيط الاجتهاد القضائي و إثراء المنظومة القانونية

نظرا للوظائف التي يحققها التسبيب فقد تم تكريسه كالتزام دستوري في الدساتير المتعاقبة دستور 1976 المادة 170، دستور 1989 المادة 135، دستور 1996 المادة 144، دستور 2016 المادة 162 و التعديل الدستوري الأخير 2020،

إذ تنص المادة 169 منه على أن: "تعلل الأحكام و الأوامر القضائية..."، كما كرسته عدة نصوص قانونية كالمواد 01، 309، 379، 521 من قانون الإجراءات الجزائية،

والمواد 11، 277 و 554 من قانون الإجراءات المدنية والإدارية، كما تم إحاطته بمجموعة من الضوابط إذ لا يكفي وجود الأسباب في الحكم للقول بأن القاضي قد التزم بالتسبيب بل يجب مراعاة شروط صحة التسبيب وإلا تعرض حكمه للنقض.

سنحاول من خلال فعاليات اليوم الدراسي معالجة الإشكالات التالية:

➤ هل التسبيب حماية للقاضي أم ضابط على حرية اقتناعه؟

➤ ما هي الفوائد المرجوة من تسبيب الأحكام القضائية؟

➤ ما هي الضوابط التي يجب مراعاتها عند تسبيب الأحكام القضائية؟

➤ ما الجزاء المترتب عن مخالفة هذه الضوابط؟

## أهداف اليوم الدراسي

يسعى هذا اليوم الدراسي إلى تحقيق جملة الأهداف التالية:

✚ تحديد الإطار المفاهيمي والقانوني لتسبيب الأحكام القضائية.

✚ الوقوف على المزايا التي يحققها التسبيب سيما الاقتناع بعدالة القضاء.

✚ معرفة وظائف التسبيب.

✚ معرفة شروط صحة التسبيب.

✚ معرفة مدى تأثير مخالفة ضوابط التسبيب على الحكم.

## محاور اليوم الدراسي

### المحور الأول:

تسبب الحكم القضائي:

أسس ومبادئ عامة

### المحور الثاني:

تسبب الحكم القضائي و دوره في إنشاء

القاعدة القانونية المعيارية.

### المحور الثالث:

تسبب الحكم القضائي في الاجتهاد القضائي

للمحكمة العليا ومجلس الدولة.



شارع تلة حسان شراكة - الجزائر -

رقم الهاتف: +213 (0) 23 22 45 76

رقم الفاكس: +213 (0) 23 22 45 70

البريد الإلكتروني: [crjj@mjustice.dz](mailto:crjj@mjustice.dz)

الموقع الإلكتروني: [www.crjj.mjustice.dz](http://www.crjj.mjustice.dz)